الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الرابعة
- الـ ١٤٧
- الإثنين
- ٢٣ ذي القعده ١٤٤٧ هـ.ق
- ١١ مايو ٢٠٢٦ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

آية الله الأعرافيّ:
الرّسالة التّاريخيّة والحضاريّة المعنونة بـ"الحوزة العلميّة الرّائدة والمتفوّقة" هي خلاصة أفكار القائد الشّهيد الإمام الخامنئيّ
٤

موجة جديدة من اعتقال رجال الدين الشيعة في البحرين
١

قال الرضا عليه السلام:

«لو وجدت شابّاً من شبّان الشيعة لا يتفقّه لضربته ضربة بالسيف....»

بحار الأنوار: ج٧٥، ص٣٤٦

كلمة رئيس التحرير

البحرين
حين يصبح الانتماء موضع استهداف

ليست الجنسية في الدول الحديثة مجرد وثيقة رسمية أو إجراء قانوني عابر، بل هي التعبير الأوضح عن علاقة الإنسان بوطنه، وعن شعوره بالأمان والانتماء والاعتراف الكامل بوجوده داخل الدولة. ولذلك، فإن تحويلها إلى أداة ضغط أو وسيلة عقاب سياسي لا يُقرأ بوصفه إجراءً إداريًا فحسب، بل باعتباره مساسًا مباشرًا بجوهر المواطنة ومعناها العميق.

وفي البحرين، يكتسب هذا الملف حساسية مضاعفة حين يتقاطع الحديث عن سحب الجنسية مع استهداف شخصيات دينية شيعية تمتلك حضورًا واسعًا في الوجدان الشعبي والمشهد الاجتماعي. فالقضية هنا لا تتعلق بأفراد معزولين أو ملفات قانونية منفصلة، بل تمس شريحة واسعة ترى في هذه المرجعيات امتدادًا لهويتها الدينية والاجتماعية، وصوتًا يعبر عن موقعها داخل المجتمع.

إن خطورة هذا المسار تكمن في أن استهداف العلماء لا يقتصر على أشخاصهم وحدهم، بل يطال البيئة الاجتماعية التي يمثلونها، ويعزز شعور جمهور كامل بأن رموزه الدينية والاجتماعية باتت موضع تضييق وملاحقة. وحين يقترن ذلك بإجراءات قاسية مثل سحب الجنسية، فإن الرسالة تصبح أكثر حدة ووضوحًا: ليس المطلوب فقط إسكات الصوت المختلف، بل دفعه إلى الهامش وتجريده من أحد أهم معاني الحماية والانتماء.

وخلال الفترة الأخيرة، تصاعدت حملات القمع والمداهمات والاعتقالات بحق معارضين ونشطاء وعلماء دين، خصوصًا منذ اندلاع الحرب الأخيرة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في ظل تشديد القبضة الأمنية واعتماد سياسة إدارة التوترات الداخلية عبر القوة بدل الحوار والمعالجة السياسية.

غير أن التجارب أثبتت أن المجتمعات لا تستقر بإقصاء مكوناتها أو محاصرة رموزها المؤثرة، بل بالعدالة، وحماية الحقوق والحريات، وبشعور جميع المواطنين أن القانون مظلة للجميع، وأن الانتماء الوطني حق ثابت لا يُنتزع تحت وطأة الاختلاف السياسي أو التوترات الإقليمية.

◆ موجة جديدة من اعتقال رجال الدين الشيعة في البحرين

طهران (إرنا) – في الأيام الماضية قامت الأجهزة الأمنية في البحرين بتفتيش مناطق مختلفة، واعتقلت عدداً من رجال الدين الشيعة البارزين من دون إبراز أوامر توقيف قضائية، ونقلتهم إلى أماكن مجهولة.

أعلنت وزارة الداخلية في البحرين اليوم (السبت) اعتقال ٤١ شخصًا بتهمة التعاون والتعاطف مع إيران، وذلك بالتزامن مع الهجمات الأمريكية-الإسرائيلية.

وذكر موقع الوفاق البحريني أن القوات البحرينية داهمت اليوم عدداً من المناطق ذات الغالبية الشيعية، واعتقلت علماء دين وأساتذة في الحوزات العلمية الإسلامية.

وقد بدأت البحرين، التي تستضيف الأسطول الخامس التابع للبحرية الأمريكية، باتخاذ إجراءات ضد المواطنين الشيعة في البلاد بذريعة دعم إيران، وذلك عقب الحرب التي قادتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران.

وأدت هذه الإجراءات، التي نُفذت في الغالب داخل المناطق ذات الأغلبية الشيعية والمراكز الدينية، وفي إطار الضغوط المفروضة على شيعة البحرين، إلى خلق أجواء أمنية مشددة في تلك المناطق.

ويؤكد ناشطون بحرينيون أن القوات الأمنية اقتحمت منازل عدد من رجال الدين الشيعة في عدة مناطق، واعتقلتهم من دون أوامر قضائية واضحة، كما صادرت بعض ممتلكاتهم الشخصية.

◆ آية الله العظمى نوري الهمداني يدعو أحرار العالم لدعم "حزب الله" اللبناني

وكالة أنباء الحوزة - أصدر المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ حسين نوري الهمداني بياناً أدان فيه الهجمات الأخيرة التي شنها الكيان الصهيوني قاتل الأطفال على لبنان، وأكّد على ضرورة أن يتخذ جميع مسلمي وأحرار العالم موقفاً حازماً إزاء هذه الجريمة، وأن يعلنوا دعمهم الشامل للشعب اللبناني، ولا سيما "حزب الله".

وفيما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الهجمات الموسعة التي يشنها الكيان الصهيوني على لبنان، والتي تجسد الوجه اللاإنساني لهذا الكيان الغاشم وقاتل الأطفال، تبعث على الأسف والألم العميقين.

هذه الجريمة تُرتكب بدعم مباشر من الحكومة الإرهابية الأمريكية، وبصمت بعض الدول العربية والإسلامية، كما يسكت عنها المدّعون الكذابون لحقوق الإنسان.

لذلك، يتحتم على مسلمي العالم جميعاً وعلى كافة الأحرار في أقطار المعمورة أن يتخذوا موقفاً حازماً من هذه الجريمة، وأن يدينوا هذه الهجمات ويعلنوا دعمهم الشامل للشعب اللبناني، ولا سيما "حزب الله" العزيز، الذي يكافح بصمود وشجاعة للدفاع عن لبنان وشعبه.

٢٠ أرديبهشت ١٤٠٥ هـ. ش

١٠ مايو ٢٠٢٦ م

حسين نوري الهمداني

◆ إمام جمعة بغداد: العراق أمام تحولات مصيرية والمنطقة تشهد إعادة رسم لموازين القوى العالمية

وأفادت وكالة مهر للأنباء قال الموسوي، خلال خطبته السياسية بتاريخ ٨ أيار/مايو ٢٠٢٦، أن اعتراضه لا يتعلق بالأشخاص بقدر ما يرتبط بمصير العراق ومستقبل النظام السياسي، مشيراً إلى أن تجاهل مطالب الشعب والتعامل باستعلاء مع المواطنين قد يدفع البلاد نحو انفجار اجتماعي خطير.

وأوضح أن المرجعيات الدينية والعقلاء في العراق سعوا دائماً إلى احتواء الغضب الشعبي خشية انزلاق البلاد إلى الفوضى التي "تقضي على الأخضر واليابس".

وتحدث الموسوي عن دور المرجعية الدينية في المرحلة السابقة، مبيناً أنها بذلت جهوداً كبيرة في تقديم النصح والإرشاد للقوى السياسية، قبل أن تصل إلى قناعة بأن كثيراً من السياسيين لا يستجيبون للنصيحة، الأمر الذي دفع المرجعية إلى تقليل انخراطها المباشر مع الطبقة السياسية مع إبقاء باب الإرشاد مفتوحاً لمن يريد الإصلاح.

وفي الشأن الدولي، رأى الموسوي أن العالم يشهد تحولات كبرى في موازين القوى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لافتاً إلى أن النظام الدولي الذي تأسس آنذاك بدأ يتفكك مع صعود قوى جديدة مثل الصين وتراجع أنماط التحالفات التقليدية. وأشار إلى أن العديد من الدول باتت تسعى لإعادة تموضعها في النظام العالمي الجديد، في ظل أزمات سياسية واقتصادية وأمنية متصاعدة.

كما تناول التطورات الإقليمية، متحدثاً عن التوتر المتصاعد بين إيران والولايات المتحدة، وما وصفه بمحاولات فرض الهيمنة الأمريكية على المنطقة. واعتبر أن بعض القوى السياسية في المنطقة تتبنى خيار "الحياد" والارتهان للحماية الأمريكية، في مقابل تيار آخر يدعو إلى استقلال القرار الوطني وخروج القوات الأجنبية من العراق.

وأكد امام جمعة بغداد أن العراق يمتلك من الإمكانات التاريخية والبشرية ما يؤهله ليكون دولة محورية في المنطقة، منتقداً انشغال القوى السياسية بالخلافات على المناصب والحقائب الوزارية بدلاً من معالجة ملفات الفساد والبطالة وتراجع الخدمات. وقال إن استمرار هذا النهج يبقي العراق في دائرة الضعف والتبعية الخارجية.

وفي جانب آخر من الخطبة، أشاد السيد الموسوي بثبات قوى المقاومة في لبنان، معتبراً أن صمود البيئة الشعبية هناك يعكس تمسكاً بخيار المقاومة رغم الضغوط السياسية والعسكرية. كما أشار إلى أن شعوب المنطقة تراقب باهتمام مآلات التوترات الإقليمية، ولا سيما ما يتعلق بالمفاوضات والصراع بين طهران وواشنطن.

وختم إمام جمعة بغداد خطبته بالتأكيد على أن الشعوب الواعية هي القادرة على صناعة المستقبل وحماية سيادة أوطانها، داعياً السياسيين العراقيين إلى مراجعة مواقفهم والعمل على بناء دولة قوية ومستقلة تستجيب لتطلعات المواطنين وتحفظ كرامتهم الوطنية.

◆ مشهد المقدسة تدخل سباق «عاصمة السياحة الإسلامية عام ٢٠٣٠»

الوفاق - في خطوة تعكس تصاعد أهمية المدن ذات البُعد الديني والثقافي في خريطة السياحة العالمية، أعلنت إيران عن ترشيح مدينة مشهد المقدسة للدخول في سباق اختيار «عاصمة السياحة لدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي» لعام ٢٠٣٠، في إطار توجه دولي متزايد لتعزيز السياحة داخل العالم الإسلامي.

وقد اختارت المعاونية السياحية في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية مدينة مشهد المقدسة لتمثيل البلاد في هذا الاستحقاق الدولي، بعد مراجعات وتقييمات فنية أجراها مكتب التسويق والترويج السياحي، وبناءً على دعوة منظمة التعاون الإسلامي لدول الأعضاء لتقديم مدنها المرشحة.

ويستند هذا الترشيح إلى المكانة البارزة التي تتمتع بها مدينة مشهد المقدسة في مجال السياحة الدينية والثقافية، إضافة إلى بنيتها التحتية المتطورة في خدمات الإقامة والضيافة، حيث تُعدّ المدينة واحدة من أهم مراكز السياحة الدينية في المنطقة، وتستقبل سنوياً ملايين الزوار من داخل إيران وخارجها.

ومن المقرر أن تدخل عملية التقييم مرحلتها الحاسمة عقب الاجتماعات التخصصية التي ستجري في شهر مايو الجاري في العاصمة الأوزبكية طشقند، على أن يتم الإعلان الرسمي عن المدينة الفائزة خلال اجتماع وزراء السياحة في الدول الأعضاء، المقرر عقده بين ١٠ و١٢ ديسمبر/ كانون الأول في العاصمة القطرية الدوحة.

ويرى الخبراء أن فوز مدينة مشهد المقدسة المحتمل بهذا اللقب لن يقتصر على كونه إنجازاً سياحياً، بل سيمثل فرصة استراتيجية لتعزيز صورة إيران على الساحة الدولية، ودعم تطوير البنية التحتية السياحية، إلى جانب تنشيط الدبلوماسية الثقافية وتحفيز الاقتصاد في شرق البلاد.

وبهذا الترشيح، تدخل مدينة مشهد المقدسة مرحلة جديدة من الحضور السياحي الدولي، مع توقعات ببدء برامج تحضيرية موسعة لاستضافة هذا الحدث العالمي في حال تأكيد فوزها باللقب.